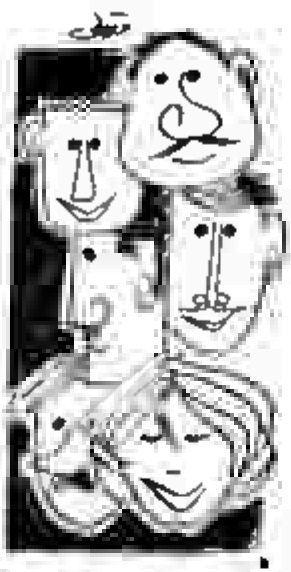

القصة والقراء

يقدمه : ثروت أباظه

ابدأ بتقديم هذه القصة للاديب محمد الراوى الصالح من السويس ، وقد اعجبت غاية الاعجاب بمنهجه في العرض فهو لم يلجأ الى الاسلوب المباشر مطلقا وقد قدم رأيه في فنية وعمق ، وهو دو نظرة عريضة عميقة في وقت معا ، وهو يتناول شخصياته في تفهم تام وفي انسانية بالغة ثم هو يعرض عليك هذه الشخصيات من خلال حديث الشخصيات نفسها ومن خلال رغباتها وآلامها ومحاولاتها كما يعرض عليك شخصياته من خلال تصرفاتها ولا ينسى ان يقدم الهجسات النفسية في اعماق شخصياته ، وكل هذا يضعه في اطار قصته ذات الفكرة الانسانية العميقة .

الحياض

بقلم : محمد الراوى الصالح - السويس

كانت محتويات الغرفة معتبرة وكأنها في قبر قد بشته الدنان بحالتها ، وكان هناك مقعد هرم يرقرق كلما مر عليه ذلك النسيم الخفيف المتسلل من اطار النافذة المكسور ، ومفرش الارض قد توارت في وسطه الرقع والثقوب وبرزت الارضية في اكثر من موضع منه مترية باهته ، والسقف كالح

السواد ، والحائط قد اختفت عليها الوان مختلفة من الطلاء الردىء الرخيص فلا يعرف من يراها ان يحدد لونها . اما هو فكان يجلس على حافة الفراش وأمامه منضدة هزيلة الارجل تكاد تسقط على الارض . كانت يداه تحيطان طويلتين وشعر رأسه مشعثا متناثرا كل مجموعة منه تكون ضربا مستقلا ومكانا منفردا ، ولكن عيناه وهي وحدها ، كانت شاذة عما يحيط بها من فوضى سواء ان كانت في الغرفة الشبيهة بقبو القبر او هو ، الشبيه بالبيت . كانت عيناه تتجلى فيهما احساساته وانفعالاته واصبحت تترجم عن كل مايجول بنفسه من خواطر دون حاجته الى الكلام . اما فمه فلقد اقفله الى الابد او هكذا كان يقرر كل يوم . كان يفتحه عندما يأكل ولكن قليلا ما كان يأكل .

تململ على اسماله وكأنه يتأكد من وقد بعثت فيه الحياة من جديد ، وقرر ان يغادر المكان ويحس ساقه اليمنى ، انها ساقه الخشبية ، فامتد يده عليها وكأنما اصابها مس من الشيطان . انه يشمئز من نفسه ولا يطيق ان يلمس ساقه الخشبية . راض كل الرضا انه لايزى وجهه لانه والحمد لله لا يملك مرآة .

نزل الى الطريق .. كان رقاقا محتقنا ، ولم يكن صوت ارتطام ساقه الخشبية بالارض واضحا حينما كان يسير في هدأ الرقاق لكثرة الاتربة المتراكمة ، ويكون الصوت اكثر وضوحا واكثر قلقا بالنسبة اليه اذا ما خرج الى الطريق العام الذي يكره ضوءه وبعض الضوضاء ، والكتل البشرية التي تعج به .

الى اين يا من تملك ساقا خشبية ؟

الى اين وانت تسحب جسدك المكسر هذا ؟

الى متى ستعيش هذه الحياة ؟

الى متى ستظل ميتا ؟

توالت عليه الاسئلة وهو في الطريق ، وجعله لايدري بما يحيط ، منصرفا تمام الانصراف الى نفسه مركزا احساسه وانتباهه الى تلك الاسئلة التي تصدر من صميم اعماقه . ولكن لسانا كان يقابلها :

بلا شيء .. لقد اعتاد ذلك منذ انفرد وواجه الحياة بجسد ناقص ، وعريسة خائبة صدئة .. وقطع تأملاته صياح الاطفال من حوله . ابو رجل خشب . ابو رجل خشب . ونظر اليهم ، وابتسم في داخله وقال لنفسه مرارة خالصة . الاطفال هم الوحيدون الذين في استطاعتهم ان يواجهوا بحقيقتها في براءة وبدون خوف . وتركهم يدورون من حوله ، ناظرا اليهم من حين لآخر وكأنه يرجوهم ان يبتعدوا عنه ويتركوه لسبيله . وبعد أن أشبع الاطفال رغبتهم تركوه منصرفين متضايقين من الاعجاب لان احدهم اقترح عليهم لعبة جديدة سيعلمها لهم .

وعاوده تفكيره من جديد ، وتذكر طفولته واذا بها معلقة بضباب كثيف لم يتبين من خلاله غير صور مهزوزة مرتعشة لشكلها احسن بكثير من حالته الراهنة . لقد طوى الزمان افراد اسرته الثلاثة أخته وأمه وأبيه من خلال المرض والحوادث القدرية ثم التفت بحقده على جسده فابقته بساق واحدة ونفس مهدمة يائسة متشائمة . قال لنفسه . اذا كنت ستظل كما أنا بلا أمل ، بلا هدف فالعدم اولى بي . حقيقة اني استبعدت كل طاقتي العاملة من خلال

تجربة او اكثر ، ثم صمت برهة قصيرة وقال بصوت مسموع ولكنه مخنوق « آه الصياح - الصياح » وكاد جسده يهوى الى الارض من اثر ارتطام ساقه الخشبية بحجر كبير لم ينتبه اليه « اللعنة اللعنة - آه لو ان الله قدم لي من رحمته ما يجعل قدمي هذه تنمو من جديد » واطرق برأسه الى الارض وواصل سيره بينما كانت عيناه تنظر الى داخله « كان لي يوما ما قدمان قويتان ونفس كبيرة تحمل من الآمال ما كان يضيق بها هذا الوجود » .

تذكر كيف كان يعيش ايام شبابه الاول .. وكيف غلى دمه وحرى في عروقه يبعث الثورة في كل جزء من اجزاء جسده ونفسه عندما اعلن الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وعندما وجد بعضا من ابناء بلدته يطلقون اللافتات التي تعلن هذا الغاء وتطالب بالاستقلال وتصرخ في وجه الانجليز ان اخرجوا من بلادنا . منذ هذا اليوم وهو دائم الحديث مع رملائه عن هذه المعاهدة وعن الانجليز وعن معنى كلمة الاستعمار وما تتضمنه من وحشية وعبودية . ووصلت حماسته منتهاها حينما اشتبك الاهالي مع الجنود الانجليز على اطراف البلدة ، وتكررت هذه المعارك وكثر عدد الضحايا من الجانبين . كان مما يثير جنونه رؤيته للعربات التي كان يدفعها بعض الاهالي وهي محملة بالمصابين والدماء تنزف من اجسادهم وترسم خطا طويلا يطول الطريق ، وصيحات الالم تدوي في ارجاء نفسه وكأنها صدى لطارق قوية تطرق بشدة على الجدران الداخلية من جسده فانضم الى اخوانه من الفدائيين وقبض على سلاحه يساعدهم قويين مصممين على ان يحول تلك الصرخات اليهم وان يحملها تنبعث منهم .

ولم يعد هناك شيء يعوقه عن الكفاح والتضحية .. فلم يبق له غير اخت تعاني من آلام المرض في المستشفى .. اختار معارك كثيرة وتعرض للخطر اكثر من مرة . وذات يوم تسلل مع اربعة من رملائه معسكرا للانجليز حاملين معهم المرفعات والالغام يريدون بها تفجير مخازن المؤن والذخيرة واحدثوا بينهم الالغام بهدوء وحذر .. وفي طريق عودتهم شعر بهم احد الحراس وسلط عليهم ضوء قوي من كشاف المراقبة واطلق سيل من طلقات نارية كانت تمرق في السماء متوجهة اليهم . وقام هو بمواجهة مصدر الخطر واطلق اعيرته النارية تحطم الكشاف وقبل ان يهرب ليلحق برملائه شعر بوخزة الم شديدة في ساقه اليمنى ثم تلاها على الفور وخزات اخرى اشد ايلاما في نفس الساق ، فصرخ واتى اليه رملاؤه وحملوه واسرعوا به بعيدا .. وبعد قليل اخرقت السماء وارعدت .. لقد انفجرت الالغام وتحطمت مخازن المؤن والذخيرة .. وها هي النيران تاتي على بقية المعسكر ..

وشعر بسخونة دمه غزيرة تتدفق على وجنته بينما كان امامه رجل يحملق فيه بدهشة قاتلا في نفسه « ما هذا المجنون .. يبتسم ويضحك في آن واحد » وسحب له عن طريقه تاركا اياه في استغراقه العميق ، ولكنه افاق حين وصل الى ملتقى الرفاق الذي يعيش فيه بالطريق الرئيسي . توقف برهة حتى يعود ادراجه على ضجيج هذا الطريق ، ووقفت عربة المسافرين على بعد منه ، واستقلها بعض المنطرين لها ، لكم كان

حيث لا يكون هناك بشر ، وعبر الطريق الى الجهة المقابلة وتوغل مرة اخرى في طرق ضيقة تقوده قدماه ، الى هدف معين ، وانتهى سيره الى منزل ذى طابقين ... قديم مشارف على السقوط ، ولج من بابه فوجد كلبا بالغرب منه ومن خلفه ظهرت قطة سوداء ، تموء تريد ان تخرج ولكنها خائفة من الكلب ، فتقدمه بقدمه الخشبية فافسح الطريق للقطة التي اندفعت بسرعة وكأنها تخاف انتقام الكلب .

سار في دهليز مترب طويل ذو رائحة تجلب الغثيان وقد تعذر الرؤية فيه خاصة أن الليل أرخى سدوله ، وتوقف امام باب مغلق على يساره وطرقه طرقا خفيفا وبعد قليل فتحت له امرأة بدينة بعض الشيء لم تتجاوز الخامسة والثلاثين من عمرها يحمل وجهها قبحا ودمامة ، كما تحمل انفاسها اليه رائحة قذرة نتنة ، والقى اليها بنظرة من عينيه فتحت له عن المدخل وتوجه الى الداخل باطمئنان وكأنه اتى الى هنا مرات من قبل وجلس على حافة السرير وهو يأخذ انفاسا عميقة متلاحقة ، كمن يشعر بالاختناق ، ومد يده واخذ يحل رباط ساقه الخشبية ثم وضعها بجوار الحائط وارخى جسده على الفراش واغلق عينيه ، وحاول مرة اخرى ان يجهد مخيلته من جديد لتمده بذكرياته الماضية ولحظات الالم التي عاناها عندما بتروا ساقه ، وحزنه الشديد عندما ماتت امته ... لكن الشريط قد انقطع لان هذا المكان الذي يجلس فيه انما اتى اليه ليستريح وقال لنفسه ، كانت امماني اول بالخمسة قروش التي ستأخذها مني هذه المرأة ، !

ومرت فترة سكنون يمزقه فيه عبر من الحساس ... لقد كانت المرأة تقتل ... وعاد يحدث نفسه ومسكينة ... كلانا من المساكين البؤساء ، لكنها طيبة ... نعم طيبة بل هي صورة اخرى لنفسي الضائعة ، كانت هذه المرأة ملجأ كل تعيس شقي يأوي اليها حينما تتوتر نفسه وتتعذر به الايام ليجد على صدرها المكتنز المفتقر الى الجمال كل الراحة التي تعيده ولو لفترة قليلة عن التفكير في سوء حاله ، اقتربت منه المرأة وهي تمسح وجهها بمنشفة قذرة ثم القت بجسدها على صدره واخذت تقبله في فمه قبلات سريعة ثم استطلت بحواره ومدت يدها تربت على خديه وتدلك له وجهه وسرى الدفء في جسده فتحرك اليها واخذها .

قالت له بعد ذلك ـ لم لا تقضي الليلة معي ـ انني بمفردي فاجابها باقتضاب لا استطيع ... لابد من الذهاب الآن ، وتولته ساقه الخشبية وربطها ربطا سريعا غير محكم وغادر المنزل وقد بدع الليل منتصفه او كاد ـ وسار بين الازقة مترنحا غائبا عن نفسه الى ان قابله كلب ضال في الظلام هجم عليه فجاة ، ولكن لسوء حظ الكلب انه عثر بساقه الخشبية فاتلت استقامته وولى الادبار ... ، اللعنة على الكلاب ... حتى الكلاب ، واثاره السكون الذي شمل الوجود من حوله واخذ يتمتم لنفسه ، اي حياة تلك التي اعيشها وكاني لا اشعر بما يحيط بي ... هل انا انسان حقا ؟ ... او ترانى اناني اعيش لماضي دون حاضري ... واي حاضر هذا ... لحظات كلها عذاب ونفس لاترحم صاحبها لانفكاكه عن وجوه بغضيت حديثي مصلى في النار لما لا اذهب ... لن يشعر بغيابي احد ... القي بجسدي الى النهر او تحت عجلات قطار ... آه

بالى من بائس حقا .. لو فعلت سيدهب كل شقائى فى لحظة واحدة .. فى صرخة واحدة !!

وكان جسمه قد وصل الى الطريق الرئيسى . كان هادئا ساكنا خاليا من المارة الا عربة كانت عيناها تبرق من بعيد .. وبدا يسير الطريق وهو مازال فى دوامة تفكيره ، ولمحت نظره اقتراب العربة !!

فقال لنفسه ، آه .. لو القى بنفسى تحت عجلاتها ، ربما صرخت ولم يسمع بائى احد .. ربما ظنوا ان صياحى عواء كلب .

وفجأة وهى منتصف الطريق انحل رباط ساقه اليسرى فوقع على الارض مرتطما بها بشدة ..

كانت عيناه تحملق فى دهول فى العربة التى تقترب منه بسرعة مخيفة دون ان تراعى وجوده وبكل ما تملكه ساقه اليسرى السليمة من قوة دفع جسده متعاديا اياها ، فمرقت من حواره كالسهم مثيرة خلفها زوبعة من الغبار .. تاركة على وجهه لطمة قوية من الهواء الرطب .

حينئذ نظر الى العربة وهى تبتعد وعيناه مغرورقة بدموع الالام وصدره يعيش بفرحة النجاة من موت محقق .

اما القصة الثانية فهى حنين بقلم الاديبة كاميليا حلال وهى تعتمد على التحليل وقد تعمقت نفسية فتاة تهوى الزواج دون ان تبين عن مشاعرها وقد قدمت قصتها فى اسلوب رفيق ليس فيه افتعال .

حنين

بقلم : كاميليا حلاك

استيقظت فوقيه من نومها على اصوات الباعة المتجولين الذين اصطفوا تحت النافذه كعادتهم صباح أيام الجمعة ينادون باصواتهم المتناغمه ـ كل على بضاعته ـ لعل قاصدى السوق الخامس ـ القائم على الطوار المقابل ـ تبهرهم هذه الصيحات المتجمعة على شتى أنواع الفاكهة فيحملون بها هدايا لمرضاهم .

وتمطت فوقية فى الفراش وقد بدت عليها تهيئة طويلة وهى تفكر فى هؤلاء المرضى ـ ايها منهم ، مريضة ، رغم صحة بدنها ونشاطها الجم ، اقرب الى الموت من أكثرهم معاناة رغم أنفاس الحياة المترددة بين جنبيها فى قوة وانتظام .

ودخلت امها الحجرة ، تسبقها دعواتها الطيبة ، ورائحة البخور الذكية التى تصاعدت من طبق صاج فى يدها ، أخذت تلوح به هنا وهناك حتى ملأت رجاء الغرفة بخطوط متمرجة من الدخان تأملتها فوقية وهى تتجمع فى الفضاء بيضاء واضحة .. ثم لاذت أن تتلاشى فى هدوء كالطيف ، فتبهجت مرة اخرى ، وانسلقت على صدرها تخفى وجهها وانفعالاته فى الوسادة الناعمة ـ

واقتربت منها امها تقول بحنان

ـ هيا انهضى يافوقيه فالساعة تقترب من التاسعة .

وعبرت ثم فوقية الدقيق ابتسامة رقيقة انعكس نورها على عينيها فأضاءها وهى تحيى امها تحية الصباح ولكنها لم

– الآن اليوم عيد ميلادك تتذاكين يا فوقية ؟ هيا .. هيا .. ان اخوتك ينتظرونك بلهفة لترى هديتهم . أما هديتي فسوف أسمعهم وأعطيها لك – وانحنت فوقها تقبلها في عطف ، ثم خرجت وهي تتلو بعض الآيات القرآنية ولاتني تلوح بطرف النور هنا وهناك .

فنهضت فوقية على مهل واتجهت نحو نتيجة الحائط وقد حيا بريق عينيها وهي تتأمل التاريخ المكتوب في مزيج من التعجب والاشفاق . فيا أطول ما عاشته اذا حسبته كمجرد رقم ، ويا اسرع ما مر عمرها وانطلت من بين أناملها اذا حسبت رمالها وامنياتها التي حيرتها في ضباب الحياة .

وبغتة ، أفاقت من شرودها على صيحة اخوتها وهم يتصايحون في مرح ، فسلفت منهم هدية عيد ميلادها الثامن والثلاثين وقد راحت تنبش الماضي ، عندما كانت تتلقى مختلف الهدايا من والدها رحمه الله . فرأت بعين الذكرى فوقية أخرى ، خفيفة ، مشرقة ، تحفر بخطى الربيع على بساط الحياة متوردة الوجنتين بدماء الشباب والأمل . ثم تدرجت مع ذكرياتها فاذا بالأب الرحيم يرحل عن الحياة ويتركهم لها ، فطحنتها تحت عبء اسرة متوسطة الحال ، صارت هي ربتها بعد ان اختصرت مدة دراستها لتعمل موظفة متوسطة باحدى الشركات ، وحرفتها دون أن تشعر ومعها أكثر من ضرورة صنت بها على نفسها في تلك الدوامة التي دارت بها فاسكرتها وأغمضت عينيها نعما وعلالة . واليوم وقد هدأت تلك الدوامة وصار اخوتها يتعاونون له فيما بينهم لم يعد للعهد السعيد رسم ولا أثر .

وصاح شقيقها الاوسط في لهجة –

فانطبعت على شفتيها ابتسامة واسعة ، وانحنت تضم اليها اخوتها الثلاثة وقد حال الدمع في عينيها الصافيتين وهمست

– انها تعجبني .. تعجبني جدا –

وكادت تشهد مرة أخرى لولا شعورها بانها اكثرت من التشهد ، وان وراءها من الأعمال المنزلية البسيطة ما يكفي لملء فراغ يوم عطلتها ، فطوحت بشعرها الغزير الى الوراء وتوجهت خارج الحجرة يحيط بها اشقاؤها وهم ينشدون لها احدى اغنيات عيد الميلاد .

وبينما هي أمام الحوض في المطبخ ، وقد انهمكت في تنظيف بعض الصحاف ، أقبلت عليها أمها تقول في نبرات منفعلة –

– فوقية ان السيدة « انتصار » جارتنا قد دعتنا لحضور حفل عقد قران قريبة لها ، واقسمت علي وألحت حتى لم أجد بدا من القبول خاصة وانها لم تر المجتمعات منذ زمن بعيد .. فما رأيك ؟

وهزت فوقية رأسها موافقة ، وهي تناقل المياه تتسرب من الصنبور نقطة نقطة .. ثم تذكرت صديقتها ورميلتها في العمل « فريدة » فتركت الصحاف مكانها ، وأغلقت الصنبور نهاية ، وجلست على مقعد منخفض في ركن من المطبخ تستعيد تفاصيل قصة رواح فريدة ، تلك القصة الحالمة .. ما أجملها ! كانت فريدة مدعوة في احدى حفلات الزفاف وبينما هي تخطر هنا وهناك وسط المدعوين التقت نظراتها بنظرات شاب وسيم سرعان ما في مكانها حتى اقترب منها وقال في اعجاب –

– أقسم انك أجمل عروس يحلم بها انسان .

الشاب ، والآن .. ها هي ذي تستعد للذهاب الى حفل زفاف الى مجتمع كبير ، زاخر بالحياة والأمل ، فهل يا ترى تعود منشية فرحة ، فتخرج لسانها ساخرة من التاريخ الذي يحتق أنفاسها ، وقد ضمت بين ذراعيها قدرها الثائه ؟

وأمضت فوقية بقية يومها تستعد للحفل ، فأخرجت من بين أثوابها أجملها ، وانتقت حذاء مرتفع الكعب ليبدو رشيقة ، وعقصت شعرها الاسود الى الوراء ، وراسه بوردة برتقالية زاهية تتعق ولون ثوبها الواسع ، وعندما ألقت نظرة أخيرة على مرآتها شعرت بنفسها الصادية تحن الى الشراب البارد العذب الذي فاتها ، وبروحها تهفو في وجل الى الرقص والغناء والمرح ... الى كل شيء وعندما خرجت من باب الشقة مع والدتها ليمرا على السيدة « انتصار » تنفست الهواء الذي عب من نافذة مفتوحة في السلم وقد احتشدت في رأسها رغبات وآمال مبهمة ، غامضة

وهناك ـ تحت الأضواء المتلألئة ، أحست أنها تميس في النور الأبيض ، وان العش الصغير الذي تمنت أن تبني فيه حياة جديدة ، خاصة بها وبمشاعرها أصبح قاب قوسين او ادنى ـ ولكنها عادت تسأل نفسها وهي تتحسس وحشتها .. أتراه قد مر وانمحى ذلك العهد الذي يمكنها فيه أن تحلم بعش لأحلامها ، وتصغر كالملائكة ، امتدادا لحياتها يسمعونها برقة كلمة ماما ؟

وحامت العروس تحتجل مع طلعتها الزعارير ، فتأملتها فوقية بنظرات مسكينة ، تائهة ، فيها اعجاب لايخلو من شعور خشيت بينها وبين نفسها أن تسميه الحسد، فحولت نظراتها الى بعيد، فاذا بنظرات أخرى ترمقها في اصرار ، وكانت لشاب في حوالي الخامسة والثلاثين

القسمات،فاطرقت وهي تفكر في فريدة، وعندما اقترب منها بحثت عن أمها في أرجاء قراتها في الجانب الآخر من القاعة مع بعض السيدات ، وأخيرا سمعت صوته يسألها عن الطريق الى حيث يمكنه غسل يديه ، فأخبرته انها مثله غريبة عن المكان فظل يحادثها يدلي بتعليقات عن العروس والعريس ، وهي تحار ـ بصوت بدت فيه رنة المرح واضحة وتحرك يدها حركات أنيقة ، ودهشت قلبها تنبئها في عنف أن الحياة التي طالما حرمها من الشعور بأنوثتها ، حنت عليها اليوم وبعد طول غربة وحرمان

وفجأة سألها الشاب في غموض ـ

لقد رأيتك تدخلين مع السيدة التي ترتدي ثوبا بنيا داكنا ـ فهل انت من اقاربها ؟

كان يعني بسؤاله السيدة « انتصار » فاجأته أنها حارتها ، فعاد يقول في تردد ـ

ـ هل أكون متطفلا لو سألتك عن الآنسة روضة ؟

وفي تلك اللحظة دخلت « روضة » ابنة السيدة انتصار وهي تمرر يدها على عقصة شعرها ، وما أن رات الشاب حتى تقدمت صوبه في دهشة قائلة

ـ أنت هنا ؟ وكيف ؟

فقال

ـ جئت مع العريس فهو صديقي ، وانت لماذا تأخرت ؟

فقالت بدلال ،

ـ كنت عند مصفف الشعر

فنظر هو الى فوقية وقال ـ

ـ لقد جاءت الآنسة مع والدتك التي انشغلت مع والدة العروس ولم تظهر حتى الآن ، ولم أطق صبرا فسألت عنك الآنسة ..

وهنا انتبهت روضة لوجود فوقية

الشاب ـ الاستاذ راشد خطيبي وسوف تملأ الخطة رسميا قريبا جدا .

وبعد أن همست فوقية ببعض كلمات المجاملة ، انسحبت بهدوء تاركة الشاب يرتو لروضته في حنان ، وانكمشت في دهول بحوار والدتها حتى انتهى الحفل البسيط الهادىء ، فخرجت تتابط ذراعها .

وفي غرفتها ، خلعت الحذاء المرتفع الذي آلم أصابعها ، وطوت الثوب البرتقالي والعت به في ارصفة الصوان الداكنة ، وتهيأت للنوم ، وتكتبها لمحت ورقة النتيجة ناتئة مكانها ، فمطرت اليها طويلا في جمود ، ثم رفعتها بعنف وكورتها بين أصابعها ، وفتحت النافذة والقتها ، وانحنت ترقبها وهي تهوي في سقط ..

* : *

محمود الحسيني عرسي :

موهبتك القصصية تستحق التقدير لا شك ، فانت تقدم في قصتك هذه مزاجا بين الرؤى والخيال والمخاوف الهاجسة في النفس ، وقصتك هذه صورة مليئة بالاشباح ولعلك تنظر فيها الى رسالة الغفران ولكني اعتقد ان الفكرة التي تريد ان تتصدى لها أكبر واعمق من ان تحيط بها قصة قصيرة ، فالافكار في قصتك لمحات تريد أن تتوغل في العمق ، والقصة نفسها تقوم على فكرة الصورة الرمزية ، وحتى الصورة الرمزية لا بد ان تقنع القارىء وهكذا تحتاج الى التعميق في فكرتك حتى يقتنع قراؤك ، الا ترى معي ان تظل بعيدا بعض الوقت عن الرمزية حتى تتقن عزفها اتقانا ترضى عنه كل الرضى ، انها هنا مجرد اقتراح ارجو الا تتعبد به اذا الحت عليك فكرة لا ترى لها اطارا يصلح رمزية ، والفكرة نفسها هي التي تحدد الشكل الفني .

رجب سعد السيد :

اعجبتني طريقة العرض عندك وفي تشر بمستقبل لك ينتظر ان شاء الله ، وقد اعجبت أيضا بطريقتك في انهاء القصة في غير اصرار ولا افتعال ، ولكن القصة نفسها ترددت بين الصورة القصصية والقصة ذات الحادثة ، وقد ابتدأت في القصة وانتهيت منها دون ان تستقر على رأي معين ، لو انك كنت قررت أن تتخذ طريقا معينا وسرت فيه لاستطعت ان تقدم الينا عملا اكثر اتقانا ، والقصة قصيرة بشكل غير مقبول ، ولعلك لو كنت تعمقت هذه الصلة الجديدة بين الحجار وام تعيدة لكان ذلك اجمل بالقصة .

عبد الستار محمد حليف :

يسعدني ياسيدي ان القاك ، خطابك مس مشاعري ولكني لا اعتذر اليك عما قلت ، فالمدرسون الالراميون من اعلم الناس بقواعد اللغة ، فلا يعيبك كونك مدرسا الراميا أن تعرف لغتك معرفة تامة ، لا أخفي عليك ، لقد تعلمت أنا اللغة العربية أول ما تعلمتها على مدرس الرامي ، وحين كنت في السنة الثالثة الثانوية كنت أقرأ الشعر على هذا المدرس الالرامي وهو شاعر رقيق فقال لي لا بد أن تهتم باللغة فانت كثير اللحن فكان هو السبب أن التفت الى لغتي ، فلا تقل أن وظيفتك تعميك من أن تتقن اللغة العربية كل الاتقان .

محمد العقدة :

اشكرك غاية الشكر على خطابك واقتراحاتك جميعها بلا استثناء صالحة للبحث ان لم تكن جميعها

الأشخاص الذين يستطيعون تنفيذ هذه الاقتراحات . ان الرسالة التي تتحدث عنها لم تصل الي . فان كنت قد اخطأت بصورة منها فانه يسعدني ان تعيد ارسالها الينا .

حسن محمد نور :

لماذا يا استاذ حسن كتبت حوارك بالعامية ثم اتجهت الى العربية في أغلب حوار القصة . وحوارك العربي عليك . فكتبه يا صاح مثلا لا تصلح للحوار في أيامنا هذه . القصة في ذاتها عبارة عن افكار لم تكلف نفسك عناء وضعها في قصة بل هي افكار تراشق بها صديقان وانتهى احدهما الى الجنون . ما هكذا تكتمل القصة ثم لماذا لم تات لنا بشيء عن جثة الاصدقاء الذين قدمتهم في أول قصتك . ماذا فعلت بهم والقصة قصيرة . ان حذف الشخصيات لا يجوز في القصة القصيرة وان جاز في القصة الطويلة . ما دمت قد ذكرتهم فلا بد أنك كنت تريدهم ان يقوموا بادوار معينة .

عنتر عبد السلام مخيمر :

يخيل الى انك لو كنت رويت عن غير طريق الشيطان لكان أجمل . انها تمثل مرحلة متأخرة من عمر القصة حين كان الكتاب يحسنون الشياطين والملائكة . ولكنها في نهايتها هذا لا بأس بها . اني سأنشرها في العدد القادم لاقدم للقارىء نموذجا من لون كان موجودا ثم عدل عنه كتاب القصة نهائيا . وانا ارحب دائما بالمناقشة فلا يقف منك شيء ان تناقشني في اي رأي اسوقه . واحب أن يستقر في

الجدل وكل ما اسوقه من آراء على هذه الصفحة ما هو الا وجهة نظر واحدة في الموضوع يصيبها الخطأ كما قد تصيب الصواب . ان الاعمال الادبية ما هي الا انعكاسات مختلفة على نفوس القراء وأنا قارىء منهم اتيح لي ان اقول رأيي فقد اعجب بشيء لا يعجب آخرين وقد اقسو شيئا كان حقيقا بالاعجاب . وليس على في ذلك من بأس انما انكر انعكاس العمل الفني على نفسي . وانا حين اتكلم عن القواعد لا افكر فيها الا بعد أن اجد العمل لم يعجبني حينئذ اروح ابحث عن الاسباب التي جعلتني لم اعجب بالعمل وغالبا ما اجدها في البعد عن القواعد المعروفة . وثق انه حين يعجبني عمل ما لن افكر في القواعد وساعمل اعجابي به . بعد هذا اردت أن تناقشني فمرحبا بمناقشتك .

سعيد صبحي الصفاني .

اعجبت بقصتك غاية الاعجاب بعد استطعت في براعة فنية أن تعرض وجهة نظر الظالم على انه مظلوم وكنت صادقا في تصويرك دون افتعال أو تكلف ودون خطابة ايضا . وانما بقسوة ان تواجه الحياة بصدق وبواجه نفسك والناس دون ملق ولا مداورة . ان تقرأ قصتك في العدد القادم ان شاء الله . قصتك التي المحت عنها « الصراصير » لم تصل الي . والواقع انها معذورة ان تبعد طريقها فالخطابات كثيرة الى درجة تجعلني احس بالعجز الكامل . فالحقيقة التي لا مهرب منها اني لو استطيع اجابة الجميع فاني وأمرهم لله .